

إسهام وجهود مراكز ومخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية في
خدمة التراث المخطوط "دراسة وتحقيقا وفهرسة ونشرا"

**Contribution and efforts of manuscript research centers and
laboratories in Algerian universities in serving the
manuscript heritage "study, verification, indexing and
publication"**

د/ فطيمة مطهري¹
¹ جامعة تلمسان - الجزائر

تاريخ القبول: 29 / 05 / 2019

تاريخ الاستلام: 29 / 04 / 2018

Abstract:

One of the most significant domains that raises the interest of scholars and researchers is the exploration in the contents of manuscripts and their credibility as well as their printing and edition, as all Arabs and Islamic countries, Algeria is filled with a diversity of heritage and manuscripts, this incites its researchers, institutions, laboratories, and specialized centers in civilizational heritage and manuscripts to engage in their investigation, exploration and edition so as to serve and benefit researchers.

المؤلف المرسل: فطيمة مطهري.

البريد الالكتروني: bentalhafatima@yahoo.fr

In this research we want to highlights the role played by Algeria to revitalize its heritage in manuscripts by investigating in their credibility and contents before their edition, we will focus on universities laboratories and research centers which held a key role in encouraging researchers to preserve manuscripts. We also refer to the efforts provided by the national center of manuscripts laboratory of north Africa in Oran and Algerian manuscripts in west Africa belonging to the African university of ADRAR. Moreover we point to the role played by all these institutions in the propaganda of the civilizational and cultural role of the Algeria society and in saving a great number of texts that nearly perished and reminded for long enclosed in centers, libraries and in public or private closets.

الملخص :

إن البحث في مجال المخطوطات من حيث فهرستها وتحقيقها، ثم إخراجها ونشرها يعد من أهم المجالات التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين، والجزائر كغيرها من بلدان العالم الإسلامي والعربي تمتاز بتنوع تراثها وإنتاجها المخطوط، وهذا ما دفع باحثيها ومؤسساتها ومخابرها ومراكزها المختصة في التراث الحضاري والمخطوطات خوض غمار تحقيقها ودراستها، ثم نشرها ووضعها تحت تصرف الباحثين والدارسين قصد الاستفادة منها والإفادة بها.

وفي هذا البحث سنعمل على إبراز الدور الذي أدته الجزائر في سبيل إحياء تراثها المخطوط، بفهرسته وتحقيقه وإخراجه، وسنركز على الجامعات ومخابر ومراكز البحث التي كان لها دور كبير في تشجيع الباحثين على الإقبال والعناية بالمخطوطات، ونسلط الضوء على الجهود المبذولة للمركز الوطني للمخطوطات بالجزائر، ومخابر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بوهران، ومخابر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا التابع للجامعة الإفريقية بأدرار، وإسهامها في التعريف بالدور الحضاري والثقافي للمجتمع الجزائري، وإنقاذ العديد من

النصوص التي كاد يطويها النسيان، وظلت لفترات طويلة قابعة في مراكز المخطوطات والمكتبات والزوايا والخزائن العامة والخاصة.

تقديم :

تعد الجزائر من بين الدول العربية التي تحتفظ بكنوز كثيرة من التراث المخطوط في شتى أنواع المعرفة، عبر مختلف الزوايا والقصور والمساجد وهذا ما يشكل مجالا واسعا في البحث العلمي العربي والإسلامي بصفة عامة، ويفتح المجال لأكبر عدد من الباحثين للكشف عنه والتعريف به عن طريق دراسته وإعادة قراءته وتحقيقه ثم إخراجه ونشره للإفادة به والاستفادة منه.

و من منطلق أن المخطوطات تشكل معيارا لقياس مدى تطور البحث العلمي لدى الدول والأمم، فالدولة أو الأمة التي تحافظ على تراثها المخطوط، وتعمل على صيانتها والتعريف به للباحثين، فهي تحافظ بذلك على ذاكرتها وماضيها، ومن ثم تاريخها من الزوال، وهي بذلك تبني حاضرها، ومستقبلها انطلاقا من ماضيها.

يمثل التراث المخطوط جزءا هاما من تاريخ وحضارة الأمم، و ميراث الأجيال المتعاقبة، لذا حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين والمهتمين بها دراسة وتحقيقا، بهدف إعادة بعث مكوناتها ونفض الغبار عن معالمها الفكرية والعلمية والحضارية بصفة عامة ، والجزائر كغيرها من البلدان العالم الإسلامي والعربي تمتاز بتنوع تراثها وإنتاجها المخطوط، إلا أنه كما قال الأستاذ عبد الله بابا: "أن تحقيق هذا التراث وإخراجه في حلة جديدة بات يعرف فتورا ويسير بوتيرة بطيئة جدا، مقارنة مع أشقائنا المغاربة والمشاركة"، وهذا ما اضطر باحثي الجزائر ومؤسساتها ومخابرها المختصة في التراث الحضاري والمخطوطات خوض غمار تحقيقها ودراستها، ثم نشرها ووضعها تحت تصرف الباحثين والدارسين قصد

الاستفادة منها والإفادة بها، فبرز في هذا المجال ثلة من العلماء والأساتذة والذين أنفقوا وقتا وجهدا مضاعفا في دراسة وتحقيق ومراجعة مجموعة من المخطوطات التاريخية والمختصة في تاريخ وحضارة المغرب الإسلامي.

وباعتبار الجامعات أهم مؤسسات المجتمع المعنية بالبحث العلمي، حيث يشكل المهمة الأساسية الثانية للجامعات بعد مهمة التدريس، فقد شهدت الجزائر استحداث مؤسسات ومراكز تعنى بدراسة المخطوطات، تعرف بمخابر البحث العلمي في مجال المخطوطات، وبالأخص في المدن المحورية الكبرى كالجزائر العاصمة وقسنطينة عاصمة الشرق، ووهران عاصمة الغرب ومدينة أدرار في الجنوب.

وفي هذا البحث سنركز على نماذج من المراكز والمخابر الخاصة بالمخطوطات مثل: مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا بوهران، ومخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا التابع للجامعة الإفريقية بأدرار والتي نظمت الملتقى الدولي الثالث للمخطوطات في 15/11/2016، ومخبر جمع ودراسة وتحقيق المخطوطات بجامعة الجلفة والتي تنظم ملتقيات دولية دورية بالتعاون مع مراكز وجامعات عربية وإسلامية مختصة في المخطوطات، إلى جانب دورات تدريبية مجانية، والمركز الوطني للبحوث في عصر ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ بالجزائر العاصمة واسهامه في نشر وفهرسة المخطوطات مثل كتاب "مخطوطات ولاية أدرار" وغيرها من المخابر، ونبرز أهدافها وجهود باحثيها واسهاماتهم في خدمة التراث المخطوط من حيث فهرسته وتحقيقه ونشره .

ففي إطار الأهمية الكبرى التي توليها الجزائر كغيرها من الدول، للبحث العلمي في مجال المخطوطات، فقد أنشأت عدد من المخابر ووحدات البحث على مستوى الجامعات عبر كامل التراب الوطني، رسمت لها أهدافا ومهاما متباينة، وتسير وفق مقاييس وأسس تنظم العمل داخل هذه المخابر.

فما هو واقع هذه المخابر؟ وما مهام ووجوه البحث العلمي في مجال المخطوطات بالجامعات الجزائرية؟.

أولاً : أهداف وقواعد مخابر البحث العلمي في الجزائر:

فبالنسبة للأهداف، فيكلف مخبر البحث بموجب المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي رقم 99-244 والمؤرخ في 31 أكتوبر، والذي يحدد قواعد إنشاء مخبر البحث وتنظيمه وسيره¹ بما يلي :

-تحقيق أهداف البحث العلمي والتطوير التكنولوجي العلمي، ولإنجاز الدراسات وأعمال البحث التي لها علاقة بهدفه.

-المشاركة في إعداد برامج البحث المتعلق بنشاطاته، والمشاركة في تحصيل معارف علمية وتكنولوجية جديدة، والتحكم فيها وتطويرها.

-المشاركة على مستواه في تحسين تقنيات وأساليب الإنتاج، والمنتجات والسلع والخدمات وتطوير ذلك.

-المشاركة في التكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث، وترقية نتائج بحثه ونشره.

-جمع المعلومات العلمية والتكنولوجية التي لها علاقة بهدفه، ومعالجتها وتثمينها، ومن ثم تسهيل الاطلاع عليها، والمشاركة في وضع شبكات بحث ملائمة².

أما فيما يخص قواعد إنشاء المخابر، فتكون على أساس المقاييس والمعايير التالية :

- أهمية نشاطات البحث بالنسبة لحاجات التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية، والتكنولوجية للبلاد.

- حجم وديمومة البرنامج العلمي أو التكنولوجي، الذي تندرج فيه نشاطات البحث أثر النتائج المنتظرة، على تطوير المعارف العلمية والتكنولوجية، نوعية وحجم

القدرات العلمية والتقنية المتوفرة، أو الممكن تجنيدها، الوسائل المادية والمالية المتوفرة، أو الواجب اقتناؤها³.

- وزيادة على هذه المقاييس، فلا بد أن يحتوي مخبر البحث على أربع فرق بحث على الأقل⁴

أما النظام الداخلي للمخبر فيكون على الشكل التالي :

1- مدير المخبر: وهو الذي يتولى الإدارة العلمية والتسيير المالي للمخبر، فهو المسؤول الأول عن السير الحسن لمخبر البحث، وممارسة السلطة السلمية على كل مستخدمي البحث، كما يمكنه عقد وإبرام الاتفاقيات بغرض إنجاز أعمال البحث، والدراسات وتقديم الخدمات مع مؤسسات وطنية مع مؤسسات وطنية أو دولية ذات صلة بمهام المخبر، ويمكن للمدير أن يستعين في إنجاز مهام المخبر بباحثين يعملون بوقت جزئي، بعد استشارة مجلس المخبر⁵.

2- مجلس المخبر: ويتكون من مسؤولي فرق البحث ورؤساء مشاريع البحث⁶، ومن أهم مهام المجلس نذكر منها :

- المشاركة في إعداد البرامج وتقييم نشاطات البحث دوريا.
- دراسة حصيلة نشاطات البحث والتسيير، والموافقة عليها والمصادقة على الجداول التقديرية الإيرادات والنفقات التي يقدمها المدير.
- السهر على الاستعمال العقلاني للموارد البشرية، والمالية والمادية، وإعداد نظامه الداخلي ثم المصادقة عليه.

ثانيا: وجوه البحث في مجال المخطوطات بمخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية:

فبحكم خصوصيات المخطوطات، وطبيعتها المادية والعلمية، تعددت وجوه البحث العلمي فيها، وتفاوتت بدرجات مختلفة من جامعة إلى أخرى، ومن هذه الوجوه نذكر:

1-الوجه الأول : صيانة وترميم المخطوطات:

أ) الصيانة: تهدف عملية صيانة المخطوطات إلى إحياء التراث القديم، أي التعامل مع المخطوطات التي أصيبت فعلا، أو ذات الاستعداد للإصابة، وبالتالي يكمن دورها في إزالة البصمات وإعادة المخطوطات إلى ما كانت عليه قبل الإصابة، بقدر ما تسمح حالة إصابته، سواء اختص ذلك بتثبيت الأحبار وكشف النص المكتوب من بين البقع والأوساخ، أو معالجة وترميم الأوراق والجلود⁷، ومن أنواع عمليات صيانة المخطوط نجد:

- التعقيم (التعفير، التبخير): أي القضاء على كل أشكال صور الحيات، باختيار الطريقة والوسيلة المناسبة التي تقضي على هذه الكائنات الضارة⁸، وقبل البدء في عملية التعفير لابد من رفع المخطوطات من الرفوف والخزانات وأرضيات المخازن، وفي حالة وجود بعض الحشرات ينبغي مكافحتها والقضاء عليها بصورة مباشرة⁹.

- المعالجة الكيميائية: وتشمل التنظيف وإزالة البقع والحموضة، التطرية والفرد، الفك والتقوية، ولكل منها طريقة خاصة تختلف بين الأوراق، والبرديات، والرقوق والجلود¹⁰.

ب) الترميم: ويمثل المرحلة قبل النهائية، لصيانة المخطوط حيث تسبقه عملية التعقيم والمعالجة الكيميائية، ومعناه الإصلاح والمعالجة بإزالة بصمات الزمن ومظاهرها مثل: التشققات والكسور والتهتكات والثقوب، وتعمل مصالح الحفظ والتجليد على معالجة المخطوطات، والوثائق النادرة بفضل الأجهزة المتخصصة، والمتمثلة في مخابر التحليل والترميم، وأجهزة التطهير وورش التجليد، ومن أنواع عمليات الترميم نذكر:

- الترميم اليدوي: عملية يدوية تحتاج إلى كثير من الصبر والخبرة العالية والدقة، وهي أعلى أنواع الترميم والمهنة النادرة في العالم¹¹، ويختص بترميم المخطوطات النادرة والقيمة وكذا المطبوعات والوثائق الثمينة.

- الترميم الآلي: يعد من العلوم الحديثة، تطور مع بداية السبعينات، يستخدم بشكل واسع في ترميم المطبوعات، وبشكل أضيق في مجال المخطوطات وبخصوص المخطوطات ذات الأحبار الثابتة¹²، وبعد صيانة وترميم المخطوطات المتضررة من مختلف العوامل الطبيعية والكيميائية والبيولوجية، فإنها تصبح جاهزة للتعامل معها في اطار وجوه البحث العلمي الأخرى في مجال المخطوطات، وأول هذه الوجوه والتي تهتمنا في هذا البحث هو: عملية الفهرسة.

2- الوجه الثاني: فهرسة وتصنيف المخطوطات :

هي إنجاز المادة الأساسية عن المخطوطة، أو هي عملية وصف وإعداد فني متكامل للمخطوطات، بحيث تزود الباحث وتعطيه صورة كاملة و واضحة للمادة العلمية المختلفة الموجودة فيها، كبيان عنوانها ومؤلفها وسنة وفاته، وأولها وآخرها، وعدد أجزائها وأوراقها، ومسطرتها واسم ناسخها وتاريخ نسخها، ومكانه، ونوع الخط، وذكر التلميحات والسماعات، والإجازات المثبتة عليها، وبيان موضعها، وعرض المصادر التي توثق اسم المخطوطة ونسبتها إلى صاحبها، وغيرها من المعلومات المفيدة عن المخطوطة¹³، فهي تقدم بيانات عن محتوى المخطوط، وعن الشكل المادي له والإشارة إليه باعتباره كائنا في حد ذاته¹⁴، وتبرز أهمية فهرسة المخطوطات في النقاط التالية:

- تعتبر فهارس المخطوطات بمثابة أدوات ضبط بيبليوغرافي ضمن شبكة البيبليوغرافيا الوطنية

- التعريف العلمي بالتراث الفكري في شتى أنواعه وأشكاله.

- تسهيل عملية الدراسات والبحوث، الخاصة بتاريخ جغرافية البلدان وتاريخها، وإسهامها الأدبي والفكري والديني.

- تسهيل مهمة المحققين والناشرين للمخطوطات، بإظهار النسخ المتاحة، وأوصافها ومواضعها، وتاريخ النسخ وأنواع الورق، والخط ومواد الكتابة والتجليد وغيرها من المعلومات.

- تساعد الفهرسة على حفظ المخطوطات من الضياع والسرقة، وحتى إذا تعرضت للنهب، فالأوصاف الدقيقة لها تمكن من استعادتها.

3- الوجه الثالث: تحقيق ونشر المخطوطات:

إن المقصود بتحقيق المخطوطات هو إخراجها على الصورة التي أرادها مؤلفوها، أي الاجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لطبيعتها في النشر، كما وضعها صاحبها، من حيث الخط واللفظ والمعنى، فالتحقيق هو نشر النصوص التي وصلت إلينا، بصورة أقرب ما تكون إلى ما انتهى إليه مؤلفها، وتقديمها للباحثين في هيئة صحيحة مقروءة، مضاءة بالضروري المفيد، من فروق النسخ والتعليقات والشروح، التي تكشف عن غموض أو لبس، دون إسراف فيها¹⁵، والكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب إلى الصورة التي تركها مؤلفه، وهذا هو هدف عملية التحقيق¹⁶.

4- الوجه الرابع: رقمنة المخطوطات :

لقد أصبحت تشكل الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة، أهمية بالغة في تدليل الصعوبات التي قد تواجه الباحثين، في مجال المخطوطات سواء تعلق الأمر بالحصول على النسخ، أو فهرس مخطوطات المكتبات، فالرقمنة أو التحويل الرقمي، هي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي، لمعالجتها بواسطة الحاسوب، ويستخدم مصطلح الرقمنة عادة في نظم المعلومات، للإشارة إلى تحويل النص المطبوع، أو الصور، إلى إشارات ثنائية باستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي، يمكن عرضها على شاشة الحاسوب¹⁷ وقد تطورت التكنولوجيا التي تعاملت مع

مختلف أنواع ومصادر المعلومات تخزينا، ومعالجة واسترجاعا والتي سهلت طريق المستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات، بسرعة ودقة، وشمولية وافية، بشكل كبير وسريع¹⁸، فرقمنة المخطوطات إذن هي عملية تحويل المخطوطات من أشكالها التقليدية الورقية، إلى أشكال رقمية يمكن معالجتها بواسطة الحاسوب وبواسطة أجهزة الرقمنة، فتننتج من خلال ذلك مخطوطات رقمية .

والمخطوطات المرقمنة أو الرقمية هي التي تم تحويلها من الشكل التقليدي (الورق، البردي، الجلود، الأحجار) إلى الشكل الرقمي (الأقراص بأنواعها، والحوامل الإلكترونية الأخرى) عن طريق عملية الرقمنة على شكل: نص أو صورة، بغض النظر عن وسيلة التحويل، سواء كانت بالتصوير أو المسح الضوئي، أو بإعادة الإدخال، فنتحصل على مخطوطات مرقمنة وبالتالي رقمية¹⁹.

ثالثا: جهود مراكز ومخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية :

استحدثت في السنوات الأخيرة مؤسسات تابعة للجامعات الجزائرية، تعرف بمخابر البحث العلمي في الدراسات والمخطوطات، وهي تتمتع بالاستقلالية الإدارية والمادية ومن هذه المخابر نذكر:

- مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، التابع لكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، بجامعة وهران.

- مخبر المخطوطات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببوزريعة، جامعة الجزائر العاصمة.

- مخبر المخطوطات وتحقيق التراث الأدبي واللغوي، بجامعة الجزائر المركزية.

- مخبر مخطوطات البحوث والدراسات في حضارة بلاد المغرب، بجامعة منتوري المركزية

بقسنطينة.

- مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط، بجامعة الجزائر.

- مخبر الدراسات الحضارية والفكرية، بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان.
- مخبر مصادر وتراجم، بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار بجامعة وهران.

وقد كان لهذه المخابر دور كبير في تشجيع الباحثين في الإقبال على العناية بالتراث المخطوط، وتثمينه وإنقاذه من الضياع، وقد بدأت بالفعل بإجراء حصر للمكتبات وفهرسة لمحتوياتها بشكل عام، كما شرعت في عملية فهرسة مبدئية لعدد من خزائن المخطوطات في ولاية أدرار، ضمن شبكة إنقاذ التراث المخطوط وتتألف من:

- مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر.
 - مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط، جامعة الجزائر.
 - مخبر المخطوطات وتحقيق التراث الأدبي واللغوي، جامعة الجزائر
 - مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران.
 - مخبر مخطوطات البحوث والدراسات في حضارة بلاد المغرب، جامعة قسنطينة.
- و قد تمكنت هذه المخابر من إنجاز فهرسة لولاية أدرار تتألف من 2500 مخطوط²⁰.

لقد حظيت المخطوطات بالجزائر باهتمام متزايد من قبل الباحثين والأساتذة الجامعيين، الذين قاموا بفهرسة وتحقيق ونشر العديد منها، وكان لمراكز ومخابر البحث الجامعية دور كبير في تشجيع الباحثين على الإقبال والعناية بالمخطوطات، من حيث فهرستها وتحقيقها ثم طبعها ونشرها، ومن أبرز هذه المخابر والمراكز نذكر:

1- مخبر المخطوطات بجامعة الجزائر:

تأسس هذا المخبر سنة 2001، كان يضم في بداية التأسيس أربعة فرق، ويضم حاليا ست فرق منها أربع عاملة وهي:

- الفرقة الأولى: مهمتها تقييم التعليم في علم المكتبات، برئاسة الأستاذ الدكتور أعراب عبد الحميد.
- الفرقة الثانية: وهي خاصة بالبحث حول الأسرة الجزائرية من خلال كتب النوازل، و وثائق الأوقاف خلال العصور الوسطى والحديثة، ويرأسها الأستاذ الدكتور مختار حساني .
- الفرقة الثالثة: مهمتها تحقيق التراث المخطوط، مع التركيز على مخطوطات الجنوب الجزائري، ويرأسها الأستاذ الدكتور بن قربة صالح.
- الفرقة الرابعة: متخصصة في فهرسة مخطوطات وادي ميزاب، ويرأسها الأستاذ الدكتور عيسى موسى²¹.

وساهم الباحثون في مخبر المخطوطات في عقد وتنظيم ملتقيات وطنية ودولية، وطبع ونشر أعمال الملتقيات في مجلة المخبر" المجلة المغاربية للمخطوطات" والتي صدر عنها أعداد مختلفة، نشر فيها أعمال عدة كتب وملتقيات²².

يمكن الإشارة إلى أن من بين الأهداف التي سطرها مخبر المخطوطات التابع لجامعة الجزائر منذ إنشائه، فهرسة نسبة كبيرة من الخزائن على المستوى الوطني، ولتحقيق العمل تم تكوين مجموعة من الطلبة من ولاية أدرار في مجال التراث المخطوط، خاصة وأن بعض هؤلاء الطلبة يملكون خزائن للمخطوطات، لذلك كلفوا بتقديم دراسة عن خزائهم، وبالفعل تحصل المخبر على دراسات لبعض الخزائن، ساعدت على تقديم معلومات تتعلق بوضعية تلك الخزائن، لتي ستدخل ضمن مشروع إنقاذ التراث المخطوط، ساهم أيضا المخبر في تكوين استفاد منه 18 طالبا تحصلوا على شهادة التخصص في المخطوطات²³، قام أيضا مخبر المخطوطات وتحقيق التراث الأدبي واللغوي التابع لجامعة الجزائر بفهرسة

بعض الخزائن بالولاية، من بينها خزانة زاوية كنتة (جنوب ولاية أدرار ب77 كلم) والتي تحتوي على كم هائل من المخطوطات المتنوعة بتنوع العلوم والفنون، إضافة إلى تصوير المخطوطات رقمياً²⁴.

2 - المركز الوطني للمخطوطات بجامعة أدرار:

هو مؤسسة ثقافية علمية تراثية و فضاء للبحث، أنشئ بأدرار بمرسوم تنفيذي رقم 10-6 المؤرخ في 15 ذي الحجة سنة 1426هـ/ 15 يناير 2006، يتمتع هذا المركز بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، من أهدافه: جمع وترميم المخطوطات، العناية بالتراث المخطوط الجزائري فهرسة وجردا وتحقيقا وتوزيعا ونشرا، استرجاع المخطوطات الجزائرية من خارج الوطن، والعمل على تفعيل التكامل العربي والإسلامي والأفريقي في مجال الثقافة التراثية للمخطوطات²⁵.

وتتم اختيار ولاية أدرار لأنها مركز تجاري يربط الجزائر مع الدول الأفريقية فضلا على أنها من أكبر الولايات احتواء على المخطوطات عبر الوطن، والمنتشرة في الزوايا بحكمها مؤسسات دينية وعلمية مع تواجد خزائن خاصة، ومن بين مهام المركز نذكر:

- جرد المخطوطات على المستوى الوطني
- اقتناء المخطوطات عن طريق الشراء والتبادل والاهداء
- حفظ المخطوطات بالطرق العلمية الحديثة
- القيام بفهرسة علمية للمخطوطات
- تحقيق أهم المخطوطات من طرف الباحثين المختصين
- تحديد الخريطة الوطنية للمخطوط²⁶.
- إبراز القدرات الفكرية والإبداعات الفنية المحلية من خلال المخطوط.

وقد تم اعتماد بطاقة الفهرسة المعتمدة في المكتبة الوطنية بالحامة (الجزائر العاصمة) أشرف على وضعها نخبة من الباحثين و المتخصصين في المخطوطات من الجزائر ومن دول عربية أخرى تحت إشراف الأستاذة فاطمة لكحل وهي مكتبة المكتبة الوطنية خلال تدريبها طرق وأساليب الفهرسة للفريق التقني بالمركز²⁷.

وفي سبيل فهرسة المخطوطات بالمنطقة يعمل المركز على:

- القيام بحملات وندوات و ملتقيات فكرية قصد جلب المهتمين و رفع مستوى العمال من ناحية التخصص.
- دعوة مالكي المخطوطات في كل الزوايا والمكتبات وإقناعهم بضرورة العمل من أجل التراث.
- طبع الفهارس المنجزة واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الفهرسة كالحاسوب والأقراص وغيرها.
- تنظيم ملتقيات دولية آخرها الملتقى الدولي الثالث ما بين 15 و 16/11/2016 وتنشر أعمال هذه الملتقيات في مجلة المخبر، مجلة رفوف الدولية²⁸.

3- المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ:

- من أهم أعماله في خدمة المخطوطات هو إعداده و نشره لـ "فهرس مخطوطات ولاية أدرار" أعده كل من الأستاذ بشار قويدرو الأستاذ حسني مختار، و نشره المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ²⁹، و ضم هذا الفهرس حوالي 476 مخطوطا في مختلف العلوم من فقه و تصوف و تفسير و أدب و قواعد اللغة و علم الكلام و التوحيد و السيرة النبوية و التاريخ و علم الفرائض و بعض من مخطوطات الطب و الفلك، كما احتوى الفهرس على تعريف لبعض خزائن المخطوطات بالمنطقة و اتبع فيه النهج التالي³⁰:
- ذكر اسم المؤلف أو شهرته في بعض الأحيان أو الكنية.
 - ذكر عنوان المخطوطة كما سماه مؤلفه.

- ذكر الناسخ وتاريخ النسخ.

- وصف المخطوط ماديا: عدد الأوراق، و السطور، نوع الخط و المقياس و المسطرة.

و رتبت المخطوطات في هذا الفهرس ضمن كل مكتبة أو خزانة هجائيا وفقا لرؤوس الموضوعات³¹.

4- مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا:

أنشئ هذا المخبر التابع لجامعة وهران، كلية العلوم الانسانية و الحضارة الإسلامية طبقا للمرسوم الوزاري رقم 88 والمؤرخ في جويلية سنة 2000، وهو مخبر يهتم بالتراث العربي المخطوط عامة والجزائري خاصة فهرسة وتحقيقا ونشرا، ويضم مجموعة من الباحثين المختصين يفوق عددهم 60 باحثا موزعين على خمسة فرق بحث مقسمة حسب مواضيع المخطوطات.

- الفريق الأول: مخطوطات السياسة الشرعية، يترأسه الأستاذ الدكتور عبد المجيد بن نعيمة، إلى جانب مجموعة من الأساتذة الباحثين مثل الأستاذ بوركبة محمد، الأستاذ الحمدي أحمد...

- الفريق الثاني: مخطوطات التاريخ برئاسة الأستاذ محمد بن معمر إلى جانب مجموعة من الأساتذة منهم الأستاذ حمداوي بن عمر والأستاذ بحري أحمد...

- الفريق الثالث: مخطوطات العلوم القرآنية برئاسة الأستاذ الدكتور جيلالي سلطاني ومجموعة من الأساتذة أمثال الأستاذ فلاح خير الدين، اسماعيل خالد، عباس بن شيخ...

- الفريق الرابع: مخطوطات الفقه، يترأسه الأستاذ الدكتور احسن زقور إلى جانب مجموعة من الباحثين أمثال محمد مبروك، عبد القادر سليمان، شريفة شعشوعة...

- الفريق الخامس: مخطوطات العلوم العقلية، يترأسه الدكتور سليمان بوعصبانة عمر ومجموعة من الأساتذة الباحثين أمثال ملاح الهواري، سعد فرح، محمد شوالين...

ومن أهداف المخبر ما يلي:

- العناية بالتراث المخطوط جمعاً وحفظاً وتصنيفاً وتحقيقاً ونشراً.
- تصوير ونسخ المخطوطات وفهرستها لتهيئتها كرسائل أكاديمية أو أعمال مستقلة.
- التعاون مع المراكز والهيئات التي لها اهتمام بالمخطوطات، وكذا أصحاب خزائن المخطوطات.
- دعم حركة البحث العلمي وتطويرها على أسس علمية في مجال التراث والحضارة الإسلامية.

ومن السبل والطرق التي يتبعها لتحقيق أهدافه نذكر:

- عقد المؤتمرات والمحاضرات والندوات، واعداد البحوث والدراسات عن التراث الجزائري.
- اثناء المكتبة بالكتب والمخطوطات والدوريات والتسجيلات السمعية والمرئية.
- العمل على اقتناء أكبر عدد من المخطوطات الأصلية أو المصورة وتكوين مكتبة رقمية من تسجيل هذه المخطوطات.
- إيفاد البعثات العلمية للقيام بالأبحاث والفهرسة الميدانية.
- توفير مجموعة من التجهيزات التقنية مثل أجهزة الكمبيوتر، أجهزة السكاير، وآلات التصوير السريعة والعدسات المكبرة.
- لقد استطاع المخبر أن يكون مكتبة تراثية، تنمو نمواً مطرداً تضم المخطوطات الأصلية والمصورة، والوثائق والصور الفوتوغرافية، والخرائط والمصغرات الفيلمية وروافدها الرئيسية ثلاثة:

1- المخطوطات والمصورات: إذ يضم المخبر عدداً من المخطوطات المصورة في مختلف العلوم والفنون، فبلغ ما يملكه المخبر ما يزيد عن 400 مخطوطة³²، في

مختلف المواضيع وعددها يتزايد بصورة يومية، ومن أبرزها: عجائب الأسفار ولطائف الأخبار لأبي راس الناصري، مختصر الخليل في الفقه لخليل بن اسحاق المالكي، نثر أزهار البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان لمحمد بن قاسم بن زاكور الفاسي، نوازل الشيخ باي بن عمر الكنتي، مجموعة من مؤلفات الشيخ عبد الكريم المغيلي منها: رسالة إلى كل مسلم ومسلمة، مصباح الأرواح في أصول الفلاح، الأجوبة المهمة لمن له بأمر الدين همة وغيرها كثير من المخطوطات، علما أن البعض منها لها أكثر من نسخة.

2- الكتب والمطبوعات: تتكون مكتبة المخبر من المؤلفات والدوريات يزيد عددها عن 500 مصدر ومرجع من أمهات الكتب، شرع المخبر في جمعها مع بداية نشأته، وحجمها يزداد يوما بعد يوم حتى أصبحت جزءا مهما من المخبر³³، والشيء الجميل والمهم هو توفر فهارس المخطوطات المنشورة عن بعض خزائن العالم، وتميز الكتب بحالتها الجيدة، وتعتمد المكتبة في إثراء مقتنياتها على ما تزوده بها الجامعة، إضافة إلى الإهداءات التي ترد إليه.

3- المكتبة الإلكترونية: تكونت من خلال رقمنة المخطوطات والوثائق التي يملكها المخبر، ويتم حفظها على وسائط إلكترونية يمكن استرجاعها ونقلها وإجراء المعالجة الإلكترونية عليها، وبعد المعالجة وتشكل الصورة الرقمية، نستطيع تصفح المخطوط المرقمن على جهاز الكمبيوتر أو غيره من وسائل القراءة الحديثة، وكأننا أمام نسخة المخطوط الورقية الحقيقية، فمزايا المكتبة الإلكترونية كثيرة منها:

- إمكانية الاحتفاظ بمكتبة ضخمة في مكان صغير.
- التحميل الفوري والسريع للوثائق والمخطوطات.
- التحرك بين الصفحات بلمسة واحدة من الماوس.

ويتطلع المخبر مستقبلا إلى إتاحة هذه المخطوطات، من خلال شبكة النت خدمة للمطلعين والزوار لموقع المخبر³⁴.

ومن أهم النشاطات العلمية للمخبر نجد:

1- فهرسة المخطوطات: أهم نشاط نسجله للمخبر في مجال فهرسة المخطوطات، تمثل في إصداره فهرس خزائن المخطوطات لولاية أدرار (خزائن دائرة أولف)³⁵، والذي يصف حوالي 258 مخطوطا شملت موضوعات شتى، المصاحف، علوم القرآن، الحديث وعلومه، الفقه وأصوله، التصوف، السير والتراجم، الأدب وعلوم اللغة، التاريخ والجغرافيا، العلوم والفنون، ويمثل عدد مخطوطات الفقه وأصوله حصة الأسد ب 100 مخطوطة، تليها مخطوطات التصوف ب 68 مخطوطة، وفي ست رحلات تم فهرسة أغلب الخزائن بأولف، وأقبلي، وتيط، ثم البداية مع خزائن أخرى جديدة، وكان ذلك بين شهري ديسمبر 2005 ويناير 2006، وللمخبر تجربة مميزة في تصميمه البطاقة الفهرسية على منهج علمي مفصل، يعطي للباحث صورة كاملة عن المخطوط³⁶.

2- تحقيق المخطوطات: من أهم مسؤوليات المخبر الأساسية تحقيق المخطوطات تحقيقا علميا، وفق اصول وقواعد التحقيق الصحيحة، وحسب عملية المسح والإحصاء التي قام بها الأستاذ العيد حاج قويدر، فإن إجمالي المخطوطات المحققة، وصل إلى 14 عملا كاملا، شمل التفسير والحديث والتاريخ والأدب وغيرها من العلوم والفنون، منها ما نشر في كتاب، ومنها ما أعد كرسالة تخرج لنيل شهادتي الدكتوراه والماجستير، باستثناء ما كان مقالا نشر ضمن مجلة المخبر، أو ضمن مشاريع البحث الوطنية³⁷، ومن هذه المخطوطات المحققة نذكر:

- من الكتب المحققة والمطبوعة: كتاب رحلة المقرئ إلى المغرب والمشرق لأبي العباس أحمد المقرئ³⁸، وكتاب تاريخ ميورقة لبي المطرف أحمد بن عميرة المخزومي المتوفى سنة 658هـ/1260م³⁹.
- من الأطروحات والرسائل الجامعية: كتاب الشامل في الفقه (الزكاة، الصوم، الحج) للقاضي تاج الدين أبي البقاء بهرام بن عبد الله الدميري، دراسة وتحقيق بلجيلالي سيد علي، رسالة ماجستير، جامعة وهران، سنة 2006-2007، كتاب الشامل للقاضي تاج الدين (فقه الأسرة)، دراسة وتحقيق مسعود بوعزة، ماجستير، جامعة وهران، 2005-2006، كتاب نسب زغبة ومنتهى أصلهم لأبي الحسن علي بن محمد بن الخطيب القرشي التلمساني، دراسة وتحقيق الطيب بوجمعة نعيمة⁴⁰، كتاب عجائب الأسفار ولطائف الأخبار للشيخ أبي راس الناصري العسكري، دراسة و تحقيق محمد بوركية، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2007-2008.
- ومن المقالات والنصوص: رسالة جوابية من أهل الرباط وسلا من كتاب الخليفة الموحي الرشيد، تحقيق محمد بن معمر⁴¹، رسالة أخوية من العربي المشرفي إلى السيد عبد القادر بن حليلة نهاية العقد الثامن من القرن التاسع عشر، تحقيق عبد الحق شرف⁴²، تقديم مخطوط أرجوزة البليدي في الحضارة لمحمد بن محمد الحسني البليدي المالكي، تحقيق أحمد بحري⁴³.
- أما مشاريع البحث فمنها: أرجوزة الحلفاوي في فتح وهران للحلفاوي، تحقيق جيلالي سلطاني، رسائل محمد بن عميرة، تحقيق محمد بن معمر، عجائب الأخبار في لطائف الأسفار في ما جرى بين المسلمين والكفار في الأندلس، تحقيق محمد بوركية.

3- التعاون والتنسيق بين المخبر والمؤسسات الأخرى: حرص المخبر على توثيق الروابط والصلات بالمؤسسات الأكاديمية والمخابر ومراكز البحث، ذات الاهتمامات المماثلة، قصد التعاون والتنسيق، ثم استثمار جهود الباحثين في مختلف الهيئات وبالشكل الأحسن، وكان هذا التعاون والتنسيق على المستويين الداخلي والخارجي، وأمثلة ذلك:

أ)- علاقة المخبر بالمؤسسات والمراكز الثقافية:

فعلى المستوى الداخلي: فقد تم عقد اتفاقية بين المخبر والمكتبة الوطنية ، لتقديم التسهيلات المختلفة وتبادل الزيارات والتعاون في اجراء بحوث مشتركة في ميادين الحضارة الإسلامية، وكذا تبادل المطبوعات والمخطوطات، وفهارس المخطوطات، وتوجت هذه الاتفاقية بعقد يوم دراسي بتاريخ فبراير 2001 أقر مجموعة من التوصيات منها: تزويد الباحثين والطلبة بالمخطوطات، الاعتماد على فهرسة موحدة بين كل المخابر، وجعل أدرار كنقطة انطلاق للمشروع الوطني لفهرسة مخطوطات ولاية أدرار⁴⁴.

أما على المستوى الخارجي: فقد أهدى المخبر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، نسخا من منشوراته التي أصدرها، وبعض المخطوطات في أقراص مضغوطة، بهدف توثيق الروابط العلمية، وتوحيد الجهود بين المخبر والمركز، وبالمقابل أبدى المركز استعداداه بإعطاء أي مطبوع يشار عليه، إضافة إلى نشر مقالات لبعض أعضاء المخبر بمجلة آفاق الثقافة والتراث التابعة للمركز.

كما وطد المخبر أيضا علاقاته مع مركز أحمد بابا للدراسات بتنبوكتو شمال مالي، وذلك عن طريق الزيارات الميدانية المتكررة، والاطلاع على أنفس المخطوطات . ويتبادل المخبر أيضا الفهارس والمطبوعات مع مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالدر البيضاء⁴⁵.

(ب)- علاقة المخبر بمخابر البحث الأخرى: تم تسجيل علاقات متينة بينه وبين المخابر، من خلال تبادل الزيارات الميدانية، أو تبادل الفهارس والمخطوطات، وكذا التعاون في تنظيم الملتقيات كالتعاون في شراء التذاكر وعملية الإقامة لضيوف الشرف والمحاضرين، وهذا ما حدث مع مخبر المخطوطات بجامعة الجزائر أثناء التنسيق في تنظيم الملتقى المغربي الأول، ومع مخبر مخطوطات البحوث والدراسات في حضارة المغرب بجامعة قسنطينة شارك في الملتقى المغربي الأول والثاني، وكانت للمخبر مشاركة مع مخبر مخطوطات البناء الحضاري للمغرب الأوسط بجامعة الجزائر، في الملتقى المغربي الثالث، حول "المخطوطات العلمية في المغرب الإسلامي"⁴⁶.

(ج)- علاقة المخبر بالمكتبات وخزائن المخطوطات وشيوخ الزوايا: على المستوى الداخلي: تم الاطلاع من طرف أعضاء المخبر على العديد من خزائن منطقة أدرار، وذلك في إطار مشروع إنقاذ المخطوطات الجزائرية. وبواسطة الدكتور بوعصبانة سليمان عمر، تم عقد تعاون مع خزائن منطقة غرداية من أجل اقتناء مخطوطات غرداية، وتنظيم زيارات ميدانية لخزائن المنطقة، وقد تجسدت الاتفاقيات بإقامة ملتقى حول المخطوط في شمال الصحراء.

وقد تم تزويد المخبر بأقراص مضغوطة لمخطوطات نفيسة من مكتبة الزاوية العثمانية ببسكرة.

كان هناك اتفاق بين المخبر وخزانة زاوية الهامل ببوسعادة لتبادل المخطوطات والفهارس المتنوعة، كما تم الاطلاع على خزانة الشيخ البشير محمودي بمعسكر، وزيارة خزانة الطيب الشاري بكوسام من طرف بعض أعضاء المخبر وعميد وهران.

وكان للمخبر حرص شديد على التنسيق في مسألة فهرسة وجمع المخطوطات مع شيوخ الزوايا، وهذا ما حدث بينه وبين شيوخ الزاوية بتمنراست، من أمثال: الشيخ حميد، الشيخ ولد الطالب الناجم، الشيخ عبد الوهاب التهامي، الشيخ محمود الصديق، الشيخ أولاد بكاي وغيرهم كثير. إن هذه العلاقات الواسعة على المستويين الداخلي والخارجي، سهلت مهمة المخبر وأعانته في تحقيق أهدافه، والقيام بدوره كما يجب.

و على المستوى الخارجي : قام المخبر بتبادل فهارس المخطوطات والزيارات الميدانية للخزانة العامة بالرباط، وكذا خزانة القرويين بفاس.

وأبدت عدة مكتبات استعدادها و رغبتها في تنشيط العلاقات بينها وبين المخبر بتبادل فهارس المخطوطات والمطبوعات، ومنها: مكتبة الأحمدية بتونس، مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة، المكتبة الظاهرية بدمشق، المكتبة الوطنية بباريس، مكتبة إكس يبروفنس بفرنسا، ومكتبات متعددة بسلطنة عمان، وأغلب مكتبات جامعات المملكة العربية السعودية مثل مكتبة جامعة أم القرى⁴⁷.

3- تنظيم الملتقيات والندوات ونشر نشاطاتها: ساهم المخبر في عقد ندوات ومؤتمرات وطنية ودولية، بالتعاون مع مؤسسات وهيئات ومخابر بحث لها نفس الاهتمام، ومنها:

أ)- ملتقيات وندوات دولية: نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- إسهامه في تنظيم الملتقى المغاربي الأول حول المخطوطات، في جامعة تيارت، في ديسمبر 2003.

- مشاركته في تنظيم الملتقى المغاربي الثاني حول المخطوطات المغاربي، بالتنسيق مع مخبر تاريخ المغرب الوسيط، في جامعة قسنطينة، في ديسمبر 2004 .

- وبالتنسيق مع مخبر مخطوطات البناء الحضاري للمغرب الأوسط بجامعة الجزائر، ساهم أيضا في تنظيم الملتقى المغاربي الثالث حول المخطوطات العلمية في الغرب الإسلامي، في نوفمبر 2005.

- المساهمة في تنظيم الملتقى المغاربي الرابع حول مخطوطات الفقه والتصوف، بجامعة وهران، في شهر ديسمبر 2006.
- مشاركته في تنظيم الملتقى الدولي حول مساهمة الجزائر في الحضارة العربية، من خلال التراث المخطوط، وذلك في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، بمدينة أدرار في فبراير 2008.
- (ب)- ملتقيات وندوات وطنية: وهي كثيرة نقتصر في ذكر بعضها:
- تنظيم ندوة علمية وطنية، بالتنسيق مع المكتبة الوطنية بمقر هذه المكتبة بالعاصمة، في فبراير 2001.
- ملتقى وطني حول المخطوط في شمال الصحراء، بالمشاركة مع مخبر المخطوطات بالجزائر، وكان في شهر يناير 2003.
- تنظيم الصالون الوطني الأول للمخطوط، بالتنسيق مع المركز الثقافي للولاية، بمعسكر في 2003.
- تنظيم ملتقى وطني حول المستشرقون والمخطوطات العربية، بجامعة وهران، ما بين 9-10 جوان 2010 .
- تنظيم ملتقى وطني حول إنقاذ المخطوط، بجامعة أدرار، في فبراير 2004⁴⁸.
- وحرصا على طبع ونشر أعمال ونشاطات الملتقيات والندوات، وما قام به المخبر من تحقيق وفهرسة، أصدر المخبر مجلة تعرف ب" مجلة المخطوطات الجزائرية" وهي مجلة دورية محكمة، يشرف على تنظيم وتصنيف وتحرير محتوياتها نخبة من الأساتذة والدكاترة من مختلف جامعات الجزائر، وقد أصدرت عددها الأول في جوان 2003، وهي بمثابة المرجع التاريخي والحضاري لكل الدراسات في مجال المخطوطات في الجزائر، بمعدل خمسة عشر مقالا في العدد

الواحد، وأكثر المقالات تدور حول تحقيق مخطوطات في العلوم الإسلامية، والتاريخ، والسير والتراجم، والأدب.
رابعاً: جهود أخرى متفرقة: ومنها:

- دور الكليات والأقسام خاصة بعد إدراج الجامعة الجزائرية، تحقيق النصوص ضمن الأعمال الأكاديمية، يؤهل صاحبها لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه، فجهود الجامعة بأساتذتها وبأبحاثها وطلبتها كان بارزا في تحقيق كتب التراث والتعريف به ونشره، ومن الكليات والمعاهد نجد: معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر، التي شكلت ثلاثة فروع لتحقيق المخطوطات، تعكف الفرقة الثانية على تحقيق كتاب المواقف، للأمير عبد القادر، والفرقة الأولى تعمل على تحقيق الجزء الأول من كتاب أنوار التجلي على ما تضمنته قصيدة الحلي، لأبي القاسم الفاسي⁴⁹، ومعهد الأدب واللغة العربية بجامعة وهران، قام فيه الطلبة بتحقيق بعض المخطوطات مثل كتاب شرح الجواهر المكنون في الثلاثة الفنون، لعبد الرحمن الأخضر، وكتاب الكافي في التصريف، لمحمد بن يوسف أطفيش، أما معهد اللغة العربية والآداب بجامعة قسنطينة، فقد أكد في التوصيات التي خرج بها ملتقى ابن باديس الثالث (التراث ومناهج تحقيقه) على ضرورة تصوير جميع المخطوطات المتناثرة في العالم والعناية بترميم المخطوطات في العالم العربي وحفظها وفهرستها وتدرّس علم التحقيق في جانبه النظري والتطبيقي واعتماد التحقيق في رسائل الماجستير والدكتوراه، وتبادل فهرس المخطوطات العربية و المطبوعات التراثية الحكومية بين الجامعات العربية.

- جهود طلبة الدراسات العليا خاصة بعد إصلاح نظام الماجستير سنة 1994، بحيث أصبح من حق الطلبة تحقيق النصوص و المخطوطات، منها: مخطوطي الأنوار في آيات المختار لعبد الرحمن الثعالبي و ديوان لسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد الشريف قاهر، القراءات العشر، تحقيق فرحات عياش، ديوان محمد بن وفا الشاذلي، تحقيق و دراسة عبد الكريم عوفي.

- الجهود الخاصة لبعض الأساتذة الباحثين، فيجدر بنا التنويه بجهود أساتذة عدة منهم:

الأستاذ الدكتور حساني مختار الذي قام بتحقيق التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج في سبعة أجزاء، الجزء الأول منه خاص بتاريخ الجزائر من خلال مخطوط: كتاب الشماريخ لأبي عبد الله الأعرج السليماني، و الجزئين السادس والسابع خاصين بفهرس المخطوطات خارج الجزائر.

الأستاذ الدكتور عبد القادر بوبايا الذي قام بتحقيق كتاب تاريخ الأندلس لمؤلف مجهول، و كتاب الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لابن سماك العاملي، ومخطوط البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، لابن مريم المديوني التلمساني.

والأستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات الذي حقق و قدم عدة كتب، ولا يزال يشتغل على بعض المخطوطات ويعكف على تحقيقها، الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان⁵⁰، و أزجال أبي سهل الأندلسي ولسان الدين ابن الخطيب⁵¹، أخبار المهدي بن تومرت لأبي بكر الصنهاجي الملقب بالبيدق، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ليحيى بن خلدون⁵²، تاريخ دولة الأدارسة من كتاب الدر والعقيان لأبي عبد الله التنسي، وقد حقق الأستاذ حاجيات الفصل الخاص بالأدارسة بالمغرب الأقصى، وأبناء عمومتهم الحموديين بالأندلس والسليمانين بالمغرب الأوسط، زهر البستان في دولة بني زيان لمؤلف مجهول، وبه ملحق لقصائد شعرية منها قصيدة تعزية أبي حمو موسى الثاني إثر وفاة والده أبي يعقوب يوسف⁵³.

الأستاذ الدكتور ابراهيم بحاز الذي حقق كتاب "غصن البان في تاريخ وارجلان" لإبراهيم بابا حمو أعزام⁵⁴، كتاب أضواء على وادي ميزاب حاضره وماضيه لمفدي زكرياء⁵⁵، ومخطوط أخبار الأئمة الرستميين لابن الصغير⁵⁶.

خاتمة :

إن عملية تحقيق وفهرسة المخطوطات ليست بالأمر السهل والهين، فهي تتطلب الكثير من الجهد والوقت والتكوين، وتحتاج إلى تكاتف القوى وتبادل الخبرات والمهارات، لما لها من أهمية بالغة، بمساهمتها في خدمة التراث الفكري، وتصل الحاضر بالماضي، وتخرج المخطوطات من حيز الإهمال إلى الوجود الفعلي، لذا يجب السعي لإنشاء مشاريع و وحدات البحث على كل الأصعدة والمستويات، من معاهد وجامعات ومراكز البحث العلمي، تعتنى بجمع التراث والتعريف به وصيانه وحفظه وفهرسته، عن طريق الاستفادة من الخبرات السابقة بالتنسيق مع الهيئات العلمية ومراكز البحث المتخصصة خارج الجزائر، ومنها على سبيل المثال، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ومركز جمعة الماجد بدبي، ومؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، وبالخصوص فيما يتعلق بجمع المخطوطات وفهرستها.

ومما لا شك فيه أن العنصر البشري هو الأساس، وله الدور الفعال في خدمة التراث المخطوط، والنهوض به، لذا يجب إعداد المفهرس والمحقق المؤهل بتكثيف عمليات التدريب، والاستفادة من الخدمات التكنولوجية الحديثة، وإنشاء بنك وطني للمعلومات يجمع كل فهارس المخطوطات، الهم من ذلك كله لابد من إشاعة الثقافة التراثية بين الناس، بتسخير جميع وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، إضافة إلى القيام بندوات وأيام دراسية حول قضايا المخطوطات.

ونختم بما قاله الأستاذ العيد حاج قويدر: " إننا لنأمل أن يجد فن التحقيق والفهرسة، من الباحثين من يعيد إليهما الحياة ويهب لهما الحيوية

الخصبة، لأن الموضوع بالرغم من حداثة وجدитеه فلا يزال يشكل مجالا للبحث والنظر والتدقيق والدراسة، ولا يستوفي حقه إلا بقيام العلماء المتخصصين في الأدب والعلوم الإنسانية بوضع العلامات الصحيحة والقواعد الحديثة، لتحفيز الباحثين وتوجيههم نحو البحث عن تراث أمتهم فكرا وتاريخا وأدبا..."

وبالرغم من المحاولات والجهود للمؤسسات والمراكز الخاصة بالمخطوطات، تبقى أكثر المخطوطات العربية الإسلامية في الجزائر مجهولة الهوية، في حين نجد مثيلاتها والتي نهبت تمثل ركيزة أساسية في مكتبات أوروبية، أصبحت لها فهارس مقننة منذ عشرات السنين، فإلى متى يبقى هذا الزخم الكبير من المخطوطات يعترىها التغاضي والنسيان والإهمال؟

الملاحق:

الملحق 1: أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط من 11/30 إلى 2011/12/01
بجامعة الجزائر⁵⁷

ص	الكاتب	الموضوع
9	د.علي خلاصي	وضعية التراث الفكري المخطوط في الجزائر
21	مولاي امحمد	دور المخطوطات العربية الاسلامية في البحث العلمي بالجزائر مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجا
69	أ. رشيد تومي	المخطوطات إبان العصور الوسطى
83	د. جميلة بن موسى	البرديات و دورها في كتابة التاريخ
95	أ. هجيرة تمليكشت	الوراقة الاسلامية
109	د.عبد الحق معزوز	خطوط الكتابات العربية في الجزائر
133	د.الزين محمد	صيانة الوثائق و ترميمها
143	أ. بريك الله حبيب الجكني	قراءة في مخطوط رياض الصالحين و تحفة المتقين للشيخ عبد الرحمن الثعالبي
161	أ. أمينة صاري	قراءة في مخطوط الوفيات لأحمد بن قنفذ القسطنطيني
199	أ. عادل لخضر	الحديقة المزخرفة في حواشي القهوة المرتشفة لمحمد بن عبد الرحمن الديسي
213	أ. كريمة بوقزاطة	علاقة المخطوطات العربية الاسلامية بالدراسات الحديثة
223	الدكتور حساني مختار	دراسة تاريخية لقلعة بني راشد

الملحق 2: أعمال الملتقى الدولي الأول حول المخطوط، مخبر المخطوطات الجزائرية
في غرب افريقيا، جامعة أدرار⁵⁸

الصفحة	الكاتب	الموضوع
9	أ. د. منير بسكري	أهمية التحقيق العلمي للتراث المخطوط في غرب افريقيا
30	أ. فضة ميلود	بين الكوديكولوجيا و التحقيق
44	د. مولاي امحمد	دور الرقمنة في حفظ و استرجاع المخطوطات الجزائرية لغرب افريقيا
95	د. يحيى وناس	الآليات القانونية لحماية المخطوطات و خزائنها في القانون الجزائري
137	أ/د. دباغ محمد	آليات تفعيل الجانب الدراسي في تحقيق المخطوطات
145	د. عبد الله مقلاتي	التراث المخطوط لعلماء الجزائر في غرب افريقيا، محاولة احصاء و تعريف
169	أ. بقادر عبد القادر	المخطوطات الجزائرية في الخزنة العامة بالرباط، جرد و احصاء
201	د. لحسن تاوشخت	المخطوطات المغربية و جدلية المحافظة و الرقمنة

235	أ. سليمان قوراري	جهود دار المعرفة في ابراز المخطوطات الجزائرية عبر افريقيا
260	أ. رفيق خليفي	المخطوطات الجزائرية في غرب افريقيا، (مخطوطات المكتبة العمرية في سيغونموذجا)
279	د. علي يعقوب	خزائن المخطوطات في غرب افريقيا، الواقع و المأمول (مركز الجامعة الاسلامية بالنيجر للمخطوطات نموذجا)
302	أ. مبارك جعفري، أ. كمون عبد السلام	ماهية المخطوطات التواتية في خزائن غرب افريقية من خلال دراسة عينة
337	أ. بكر اوي عبد الحق أ. بكر اوي المهدي	الزاوية البكرية، أعلام و مخطوطات، الشيخ سيدي البكري بن عبد الرحمن أنموذجا

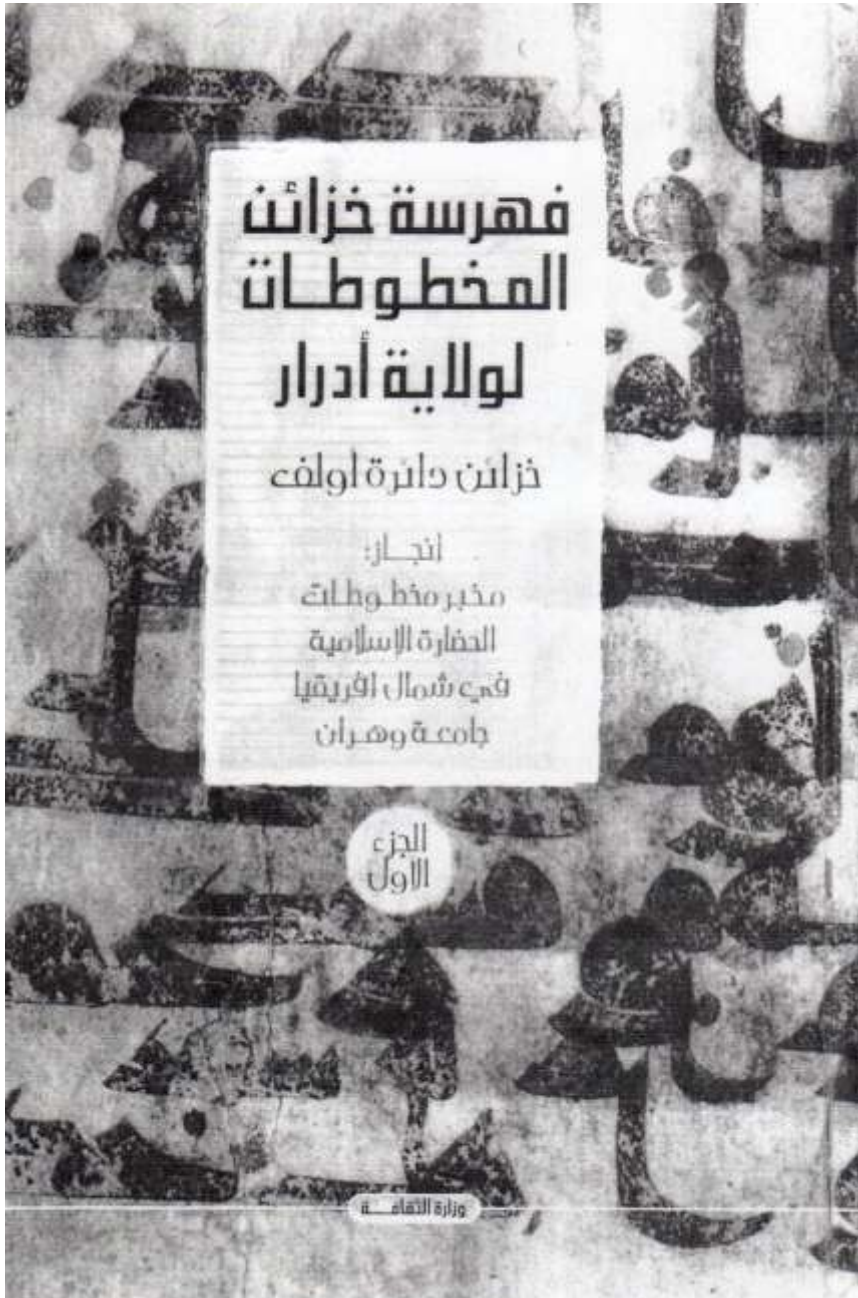
الملحق3: أعمال الملتقى الدولي الثاني حول المخطوط، مخبر المخطوطات الجزائرية
في غرب افريقيا، جامعة أدرار⁵⁹

الصفحة	الكاتب	الموضوع
8	د. محمد مسعود، د. محمد أبو سالم	أصول تحقيق المخطوطات و السجلات و الدفاتر و حفظها عند القدامى والمحدثين
58	د. محمد ضياء الدين خليل ابراهيم	عبد القادر بن عمر البغدادي و منهجه فقي تحقيق النصوص في كتابه خزانة الأدب
111	د. مغيلي خدير	النص العربي المحقق بين عيوب النسخ والطباعة و اشكالية التأويل و القراءة
120	د. محمد عبد مرزوق	التراث العربي الاسلامي و دور المستشرقين في الحفاظ عليه
135	أ. جيجيك زروق	اهتمام الكتابات الفرنسية بالمخطوطات المحلية (المجلة الافريقية أنموذجا)
152	د. يحيى بن بوهون حاج محمد	مع التراث الجزائري جمعا و تحقيقا ودراسة
182	د. مولاي امحمد	دور مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي بلندن في حفظ

المخطوطات		
جمع التراث العلمي و حمايته حالة المخطوطات العربية و المكتوبة بالحرف العربي في دار الوثائق بولاية سوكتو النيجيرية	أ. محمد باو إدريس	222
نماذج من المخطوطات الجزائرية في مكتبة رواق المغاربة بالأزهر الشريف بالقاهرة	أ/د. مجاهد توفيق الجندي	238
إسهامات المخطوطات العربية في النهضة الثقافية، الجزائر و موريتانيا نموذجا	أ. محمد الأمين ولد أحمد	278
جهود الأميرة بديعة الحسني الجزائري في حماية مخطوطات الأمير عبد القادر الجزائري (ما لها و ما عليها)	د. سليمان قوراري	330

الملحق 4:





الملحق 6: نموذج عن بطاقة فهرسة المخطوط

مخبر المخطوطات - جامعة وهران -
: الدائرة: البلدية: الخزانة:
 اسم المقهرس: تاريخ الفهرسة:

رقم المخطوط	
عنوان المخطوط	
المؤلف : اسمه الكامل، مولده ووفاته	
موضوع المخطوط	
تاريخ النسخ	
الناسخ : اسمه، مولده، ووفاته.	
عدد الأوراق	
المقياس	
المسطرة	
بداية المخطوط	
نهاية المخطوط	
نوع الخط	
لون الحبر	
مكان وجود الأصل	
حالة المخطوط : وصف دقيق	
نوع الورق	
الملاحظات	- هل توجد زخرفة في المخطوط ؟ ☐ نعم ☐ لا - هل الكتابة على الورق ؟ ☐ نعم ☐ لا - هل توجد تمليكات ؟ ☐ نعم ☐ لا - هل توجد حواشي ؟ ☐ نعم ☐ لا - هل توجد تعليقات العلماء ؟ ☐ نعم ☐ لا

التوقيع :

الهوامش:

- 1- احمد مولاي، دور المخطوطات العربية الإسلامية في البحث العلمي بالجزائر مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجا، المجلة المغاربية للمخطوطات، أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط، من 2011/11/30 إلى 2011/12/11 ، العدد 3، جامعة الجزائر، 2013، ص 39.
- ² - الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 62 ، ص 4.
- ³ - الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 77، قانون 1998، سنة 1999، ص 6.
- ⁴ - نفسه، ص 6.
- ⁵ - محمد مولاي، المرجع السابق، ص 41.
- ⁶ - الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 77، المصدر السابق، ص 7.
- ⁷ - امحمد مولاي، المرجع السابق، ص 48.
- ⁸ - يوسف مصطفى السيد، صيانة المخطوطات علما وعملا، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 101.
- ⁹ - يوسف مصطفى السيد، المرجع السابق، ص 102.
- ¹⁰ - امحمد مولاي، المرجع السابق، ص 49.
- ¹¹ - حسام الدين عبد الحميد محمود، تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية: مخطوطات، مطبوعات، وثائق، تسجيلات، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1979، ص 151.
- ¹² - حسام الدين عبد الحميد، المرجع السابق، ص 183.
- 1- عصام محمد الشنطي، المخطوطات العربية: أماكنها، الاشتغال بها، فهرستها وتصنيفها ومشكلاتها، في مؤتمر المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي، وضعية المجموعات وآفاق البحث، مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، 1990، ص 206.
- ¹⁴ - امحمد مولاي، المرجع السابق، ص 50.
- ¹⁵ - عصام محمد الشنطي، أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة، الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخاري، 2007، ص 8.
- ¹⁶ - عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط 7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ص 42.
- ¹⁷ - حسن حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات، ص 162.
- ¹⁸ - امحمد مولاي، المرجع السابق، ص 54.
- ¹⁹ - امحمد مولاي، ص 54.

- 1- العبد حاج قويدر، فهرسة وتحقيق المخطوطات في الجزائر، دراسة تطبيقية لمخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا - جامعة وهران، ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران، 2011-2012، ص 60.
- ²¹ - العبد حاج قويدر، المرجع السابق، ص 100.
- ²² - ومن هذه الأعمال: أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط المنعقد ما بين 11/30 إلى 01/12/2011 بالجزائر، ونشرها في العدد الثالث في المجلة المغربية للمخطوطات سنة 2013، وللمزيد عن هذه المواضيع والأعمال ينظر الملحق رقم 01، ص 23.
- ²³ - مختار حساني، التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج، فهرس مخطوطات علماء الجزائر بالخزائن الوطنية (الشمال) منشورات الحضارة، الجزائر 2009، ج 4، ص 31.
- ²⁴ - العبد حاج قويدر، المرجع السابق، ص 61.
- ²⁵ - الجريدة الرسمية الجزائرية، المادة الأولى المتعلقة بإنشاء المركز، العدد 3، 18 ذو الحجة 1426هـ/18 يناير 2006، ص 3.
- ²⁶ - نفسه، ص نفسها.
- ²⁷ - العبد حاج قويدر: المرجع السابق، ص 45-46.
- ²⁸ - مجلة رفوف، هي مجلة دولية دورية أكاديمية محكمة، تعنى بقضايا المخطوطات والدراسات الإنسانية، يصدرها مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، وللمزيد عن هذه المواضيع والمحاضرات، ينظر الملحقين الثاني والثالث، ص-ص 24-25.
- ²⁹ - ينظر الملحق رقم 4، ص 26.
- ³⁰ - بشار قويدر، مختار حسني: فهرس مخطوطات ولاية أدرار، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، الجزائر، 1999، ص 199.
- ³¹ - العبد حاج قويدر: المرجع السابق، ص 45.
- ³² - العبد حاج قويدر، المرجع السابق، ص 141.
- ³³ - العبد حاج قويدر، المرجع السابق، ص 142.
- ³⁴ - العبد حاج قويدر، المرجع السابق، ص 143.
- ³⁵ - ينظر الملحق رقم 5، ص 27.
- ³⁶ - ينظر النموذج التوضيحي في الملحق رقم 6، ص 28.

- ³⁷ - العيد حاج قويدر، المرجع السابق، ص 165.
- 3- أبو العباس أحمد المقرئ، رحلة المقرئ إلى المغرب والمشرق، تحقيق محمد بن معمر، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- ³⁹ - أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، تاريخ ميورقة، دراسة وتحقيق محمد بن معمر، منشورات مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران، الجزائر.
- ⁴⁰ - أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب: نسب زغبة و منتهى أصلهم، دراسة وتحقيق نعيمة الطيب بوجمعة، ماجستير، جامعة وهران، 2005-2006.
- ⁴¹ - محمد بن معمر: تحقيق رسالة جوابية من أهل الرباط وسلا من كتاب الخليفة الموحي الرشيد، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 2-3 سنة 2004-2005، ص-ص 25-34.
- ⁴² - عبد الحق شرف: تحقيق رسالة أخوية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 5، سنة 2008، ص-ص 169-182.
- ⁴³ - أحمد بحري: تحقيق وتقديم، مخطوط أرجوزة البليدي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 7، 2009، ص 27-43.
- ⁴⁴ - العيد حاج قويدر، المرجع السابق، ص 144.
- ⁴⁵ - العيد حاج قويدر، المرجع نفسه، ص 144.
- ⁴⁶ - العيد حاج قويدر، المرجع السابق، ص 145.
- ⁴⁷ - العيد حاج قويدر، ص 146.
- ⁴⁸ - العيد حاج قويدر، المرجع السابق، 147.
- 2- الشريف مربي، جهود الجزائر في تحقيق المخطوطات، معهد اللغة العربية وأدائها بجامعة الجزائر نموذجاً، مجلة الثقافة، العدد 117-118، السنة 24، 1999، ص 77.
- 50- أبو مدين شعيب: الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان، تحقيق وتقديم، عبد الحميد حاجيات، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 7.
- ⁵¹ - نفسه، نفسها.
- ⁵² - يحيى بن خلدون: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق، عبد الحميد حاجيات، عالم المعرفة، الجزائر، 2011.
- ⁵³ - مؤلف مجهول: زهرة البستان في دولة بني زيان، تح، عبد الحميد حاجيات، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ص 11-12.

- ⁵⁴ - إبراهيم بن صالح بابا حمو أعزام (1311هـ/1893م) وهو عالم ومؤرخ من ورجلان، ولد بتونس في، ونظرا لولوعه بطلب العلم وشغفه بالمطالعة فقد لقب بلقب أعزام التي تعني بالأمازيغية: القراءة، محمد بن موسى بابا عمي وآخرون: معجم أعلام الإباضية من القرن الأول إلى العصر الحاضر، قسم المغرب الإسلامي، ج2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص18، 17.
- ⁵⁵ - الشاعر الكبير "مفدي زكرياء" (1908-1977) المناضل في حزب نجم شمال إفريقيا، ثم حزب الشعب الجزائري، فحركة الانتصار للحريات الديمقراطية وجهة التحرير الوطني، وصاحب النشيد الوطني (قسما)، الحاج سعيد يوسف بن بكير: الهوية المزابية أهم عناصرها وتشكلها عبر التاريخ، ط 2، المطبعة العربية، غرداية، 1435هـ/2014م، ص32.
- ⁵⁶ - ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين. دار البعث للنشر والتوزيع، قسنطينة، 1986.
- ⁵⁷ - المجلة المغاربية للمخطوطات، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر، العدد3، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- ⁵⁸ - مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا، جامعة أدرار، العدد1، ديسمبر 2013.
- ⁵⁹ - مجلة رفوف: المصدر السابق، جامعة أدرار الجزائر، العدد5، مارس 2015.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو العباس أحمد المقرئ، رحلة المقرئ إلى المغرب والمشرق، تحقيق محمد بن معمر، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 77، قانون 1998، سنة 1999.
- العيد حاج قويدر، فهرسة وتحقيق المخطوطات في الجزائر، دراسة تطبيقية لمخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية بشمال إفريقيا - جامعة وهران، ماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران، 2011-2012 .
- بشار قويدر، مختار حسني: فهرس مخطوطات ولاية أدرار، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، الجزائر، 1999.
- محمد بن موسى بابا عبي وآخرون: معجم أعلام الإباضية من القرن الأول إلى العصر الحاضر، قسم المغرب الإسلامي، ج2، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009.
- مختار حساني، التراث الجزائري المخطوط في الجزائر والخارج، فهرس مخطوطات علماء الجزائر بالخزائن الوطنية (الشمال)، الجزء الرابع، منشورات الحضارة، الجزائر 2009.
- ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، دار البعث للنشر والتوزيع، قسنطينة، 1986.
- أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب: نسب زغبة و منتهى أصلهم، دراسة و تحقيق نعيمة الطيب بوجمعة، ماجستير، جامعة وهران، 2005-2006.

- أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، تاريخ ميورقة، دراسة وتحقيق محمد بن معمر، منشورات مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران، الجزائر.
- أبو مدين شعيب: الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان، تحقيق وتقديم ، عبد الحميد حاجيات، طبعة خاصة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- أحمد بحري: تحقيق و تقديم ، مخطوط أرجوزة البليدي، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد7، 2009.
- احمد مولاي، دور المخطوطات العربية الإسلامية في البحث العلمي بالجزائر مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية نموذجا، المجلة المغربية للمخطوطات، أعمال الملتقى الوطني للتراث المخطوط، من 2011/11/30 إلى 2011/12/11، العدد 3، جامعة الجزائر، 2013.
- الجريدة الرسمية الجزائرية، المادة الأولى المتعلقة بإنشاء المركز، العدد 3، 18 ذو الحجة 1426هـ/ 18 يناير 2006.
- الحاج سعيد يوسف بن بكير: الهوية الميزابية أهم عناصرها وتشكلها عبر التاريخ، ط 2، المطبعة العربية غرداية، 1435هـ/ 2014م.
- الشريف مربي، جهود الجزائر في تحقيق المخطوطات، معهد اللغة العربية وأدائها بجامعة الجزائر نموذجا، مجلة الثقافة، العدد 117-118، السنة 24، 1999.

- حسام الدين عبد الحميد محمود، تكنولوجيا صيانة وترميم المقتنيات الثقافية: مخطوطات، مطبوعات، وثائق، تسجيلات، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1979.
- حسن حلاق، مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات.
- عبد الحق شرف: تحقيق رسالة أخوية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 5، سنة 2008.
- عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.
- عصام محمد الشنطي، أدوات تحقيق النصوص: المصادر العامة، الإسماعيلية، مكتبة الإمام البخاري، 2007.
- عصام محمد الشنطي، المخطوطات العربية: أماكنها، الاشتغال بها، فهرستها وتصنيفها ومشكلاتها، في مؤتمر المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي، وضعية المجموعات وآفاق البحث، مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، 1990.
- محمد بن معمر: تحقيق رسالة جوابية من أهل الرباط وسلا من كتاب الخليفة الموحي الرشيد، المجلة الجزائرية للمخطوطات، العدد 2-3 سنة 2004-2005.
- مؤلف مجهول: زهرة البستان في دولة بني زيان، تح، عبد الحميد حاجيات، طبعة خاصة، عالم المعرفة، الجزائر، 2011.
- يحيى بن خلدون: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق، عبد الحميد حاجيات، عالم المعرفة، الجزائر، 2011.
- يوسف مصطفى السيد، صيانة المخطوطات علما وعملا، عالم الكتب، القاهرة، 2002.